

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

## اليوم العشرين من سلسلة "الطريق إلى القرآن" (باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <https://way2allah.com/khotab-item-122.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله وكفى وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى، إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له هادياً مرشداً، وصلاة وسلاماً على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين، اللهم صلي على النبي محمد، اللهم صلي على النبي محمد، اللهم صلي على النبي محمد وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى ذريته وآل بيته وعلى صحابته الكرام وعلى من أتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ثم أما بعد...

فمعانا النهاردة يا جماعة بإذن الله سورة النمل وسورة القصص اللي هما السورتين اللي باقين في شوط الطواسين، وقلنا الطواسين بتتكلم عن عدم الخوف من غير الله سبحانه وتعالى، إنك أنت ما يبقاش في قلبك أي خوف إلا من الله، لا أمريكا تخوفك ولا اليهود يخوفوك ولا الأسلحة النووية تخوفك ولا أي قوة بتهدد أهل الحق على الإطلاق في الدنيا كلها تخوفك طول ما أنت مع الله

السور دي بتقولك طول ما أنت مع الله سبحانه وتعالى ماتخافش من أي شيء على الإطلاق أبداً، السور الجاية كلها يا جماعة سور الإيمان بتاعتها مرتفعة جداً، الإيمان بتاعتها عالية جداً، يعني لما سيدنا سليمان بيعث لبلقيس يقولها آية " إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ " النمل ٣٠ : ٣١ فبلقيس بتقرأ الكلام للملأ بتوعها فتقولهم " إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ \* إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ " النمل ٢٩ : ٣٠ فبعض المستشرقين قالوا إزاي سليمان يجيب اسمه قبل اسم الله؟ إزاي سليمان قبل اسم الله؟

### الرد على شبهة المستشرقين

فالرد عليهم يا جماعة إن دلوقتي لما يكون مثلاً آدى أحمد وآدى محمد والله المثل الأعلى، ومحمد ما يبحبش أحمد أو بيكرهه، فلما أروح أقول لحمد أحمد بيأمرك إنك تعمل كذا وكذا أو بيقولك أنت غلط في كذا وكذا ممكن يقولي إيه محمد على اليوم اللي جه؟ هيشتم طبعاً، هيشتم ليه؟ إذا كنت أنا ما بجبوش أصلاً جاي تقولي كمان إنه بيأمرني وبينهاني! فبلقيس وقومها كانوا مشركين بالله فهم مشركين بالله وكمان جاي تقولنا ربنا بيقولكوا! ممكن يسبوا الله عدواً بغير علم، سيدنا سليمان يحط اسمه قبل اسم الله عشان لو جه أي سب يجي فيه ولا يأتي في الله، إن رقبتي تبقى قبل ديني، إن أنا فدا ديني، إن أنا يحصل فيّ اللي يحصل ويتقال عليّ اللي يتقال عليّ وأضحى بكل اللي أضحى بيه، بس ربنا مقامه وجلال مقامه يبقى عالي في القلوب، وديني تبقى رايته مرفوعة، وبعد كدة يحصل فيّ اللي يحصل فيّ

## اليقين

طوفان حب يا جماعة، طوفان ثقة في الله، أم موسى، ارمي ابنك في البحر! ارمي ابني في البحر؟ ده نا خايقة عليه، أنا هاربانه بيه من فرعون أرميه في البحر إزاي؟ ارميه في البحر، أهي ماشية أهي وشايلة أبنها في ايدها، مين ده؟ ده إبن، إنت رايحه بيه فين؟ رايحه أرميه في البحر، ليه؟ ده أنا خايقة عليه، خايقة عليه ترميه في البحر؟! اليقين بيخلي أهل اليقين يتصرفوا تصرفات مفيش حد في الدنيا يصدقها

## الثقة في الله

مين يصدق يا جماعة إن واحد عنده ١٠٠ سنة يقف يقول يا رب أنا امرأتي عاقر وأنا عندي ١٠٠ سنة اديني ولد؟ مين يصدق يا جماعة أن واحدة خايقه على إبنها ترميه في البحر؟ كل ده اللي خلاهم يعملوه الثقة في الله سبحانه وتعالى بل الخوف من الله

## الخوف من الله

شوف سيدنا موسى في سورة القصص، شوف لما وكز المصري فقضى عليه، وزارة الداخلية كلها بتدور عليه بل الشعب، مش كمان يعني السلطات الشعب كمان بيدور عليه، كل الشعب "إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ" القصص : ٢٠ كله بيدور عليه، تخيلوا إن أول ما وكز المصري "فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ" القصص : ١٥ "قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي" القصص : ١٦ مقالش ري نجني، أول حاجه "رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي" القصص : ١٦ اغفر لي، طب الأول اهرب وبعد كده استغفر، الأول أنا خوفي من ربنا أكثر من خوفي من البشر، آمن الأول إن ربنا غفر لي وهيحمني من عاقبة هذا الأمر، وبعد كده، بعدها شوفوا بقى "فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ" القصص : ١٨ الله! خوف موسى من الله ذكره ربنا ذكره قبل خوفه من البشر ليه؟ لأن كان اللي مالي قلبه الخوف من الله

## مشاعر إيمانية عالية جدا

يبقى الأشواط اللي جايه دي كلها يا جماعة لغاية آخر القرآن هنتكلم عن مقامات عالية جداً، هنتكلم عن مشاعر إيمانية عالية جداً، والمشاعر دي بتركز أساسا على معرفة الله، حب الله، الخوف من الله، خشية الله، الثقة في الله، تعلق القلب بالله، حسن الظن في الله، عشان كده السور اللي جاية عايزة ناس معرفتها بالله عالية، يعني السور اللي جاية دي كثير من الناس لما بييجي بيسمعها في التراويح ما بيحسش بيها، ليه؟ إنما من أول الحواميم بقى الآيات اللي بتتكلم عن النار وعن الجنة .. يبدأ يبكي فيها، ليه؟ لأن معظمنا يا جماعة علاقتنا بالدين علاقة جنة ونار بس، علاقة خوف ورجاء بس، إنما ما عندوش استشعار أد إيه عظمة الله، مهواش من أهل معرفة الله، عشان كده السور دي بتجزأ في قلوبنا قضية معرفة الله سبحانه وتعالى، عايزين نبدأ بسورة القصص عشان المشاعر الإيمانية اللي فيها نعيش فيها على راحتنا كده وبعد كده ناخذ نبذة عن سورة النمل بإذن الله

## سورة القصص

بتتكلم عن إيه؟ ألا تخاف إلا من الله، إيه الترابط اللي فيها؟ ست قصص، خمس قصص منهم عن موسى والقصة السادسة برضه عن قارون من قوم موسى، الخمس قصص الأولين كلهم عن عدم الخوف من غير الله على إنك أوعى تخاف من أمريكا ولا تخاف من تهديدات حلف الناتو، إوعى تخاف من غير الله، يبقى عدم الخوف على الأمن، والقصة السادسة قصه قارون عدم الخوف على الرزق، يبقى النص الأولاني مسألة الأمن والجزء الاخراني مسألة الرزق، الخمس قصص همّا موسى واليم وموسى بيترمي في اليم، موسى والقبطي وموسى بيوكز القبطي ويقضي عليه، موسى ومدين لما يبروح مدين وهو هربان من مصر، موسى وكلام الله والأخيرة موسى وفرعون، وبعد كده بقى **"إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى" القصص : ٧٦**

### إيه العلاقة بين الأمن والرزق؟

همه دول الحاجتين اللي بره مهوش راضي يدخل جوه بسببهم، واللي جوه مش راضي يجتهد بسببهم **"وَقَالُوا إِن نَّبَعِ الْهُدَى مَعَكَ نُنَحِّطُ مِنْ أَرْضِنَا" القصص : ٥٧** إحنا خايفين، العرب كلها ترمينا عن قوس واحدة **"أَوَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا" القصص : ٥٧** رقم ١ **"آمِنًا" القصص : ٥٧** رقم ٢ **"يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ" القصص : ٥٧** الأمن والرزق، كل الأمن اللي ادتهلكوا والرزق اللي ادتهلكوا ومش راضيين تصدقوا إن مافيش لا أمن ولا رزق غير مع الله سبحانه وتعالى

عشان كدة كان ربنا لما يخاطب قريش يقولهم إيه؟ **"لِيَايَلَيْهَا فَرِيشٍ \* لِيَايَلَيْهَا رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ \* فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ" قريش ١ : ٣ "الَّذِي" قريش : ٤ - ١ "أَطَعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ" قريش : ٤ الرزق، ٢ - "آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" قريش : ٤ الأمن، بل ربنا في آخر سورة النحل يقولك **"وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً" النحل : ١١٢** الأمن، **"يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ" النحل : ١١٢** والرزق، لما كفرت لباس الجوع والخوف، الرزق اتقلب جوع والأمن اتقلب خوف، كإن ربنا بيقول أن الأمن والرزق معايا أنا، والجوع والخوف لما أنت بتدي ربنا ظهرك، سفينة الدعوة هي السفينة اللي فيها الأمن والرزق، وأي مكان تاني طوفان الخوف والجوع هيجتاح أي إنسان فيه حتى لو كان واقف على رأس جبل من الأسباب التي توفر الأمن والرزق، هياقي الطوفان عليه ولا عاصم من أمر الله مادام هذا البشر أو هذا الإنسان لم يركب في سفينة الدعوة إلى الله أو سفينة حياة الدين**

### الإيمان والقرآن

في القصة الأولانية يا جماعة **"طسم \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنْ نَبِّإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ" القصص ١ :**

٢ نبأ، خبر عظيم **"بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" القصص : ٢**

ليه يا رب **"لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ"؟** أول حاجه لأن المعاني الإيمانية اللي هنتكلم عليها عالية جدا، فعاوزه إيمان عالي جدا، تاني حاجه لأنك علشان تفهم القرآن لازم يكون عندك إيمان في قلبك، على أد ما قلبك منور بالإيمان عقلك هينور بالفهم لما تيجي تقرا القرآن، يبقى لما يجي واحد يقولك أنا مبفهمش القرآن لما باسّمعه لأن إيمانه ضعيف، لما يجي واحد يقولك ده أنا ربنا بيفتح عليا بمعاني جامدة جدا وعظيمه جدا لما اجي اقرأ القرآن لأن إيمانياته مرتفعة، يبقى على قدر الإيمان على قدر فهم كتاب الله سبحانه وتعالى

"نَتَلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا " القصص ٣ : ٤ علا فين يا رب؟ انت تبص لفرعوت وتشوف علا فين في الأرض "عَلَا فِي الْأَرْضِ" القصص : ٤ يعني طلعت فين؟ كله في الأرض، طب علشان يستمر فرعون عالي في الأرض مينفعشي الطغاة يعلوا في الأرض؟ فكرة الطغاة كده إننا علشان أعلى لازم أفرغ كل اللي تحتي علشان ميتحدوش عليا وييجوا يطالبوني بحقوقهم، علشان كده بعدها قال "وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا" القصص : ٤ شيع الناس، يعني إيه شيعهم؟ أي فرقهم، بس التشيع غير التفرق، مصلحة الأعداء دايمًا إنهم يفرقونا، مصلحة أهل الباطل دايمًا أن أهل الحق يكونوا دايمًا فرق، ليه؟ علشان دايمًا يفضل أهل الحق ضعفاء

### وجعل أهلها شيعا

بس ربنا مقالش جعل أهلها فرقا، قال "وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا"، ليه شيع؟ التشيع إن كل واحد يتشيع لفكرة، المصريين يبقى الحضارة الفرعونية، العراقيين الحضارة الكنعانية، السوريين الحضارة الفينيقية، الجزائريين الحضارة الأمازيغية، يفرقوا ما بينا علشان نبعد عن بعض، ده حتى وسط الملتزمين بقي اللي يتكلم عن فلسطين لازم يبقى معرفشي تبع جماعة إيه، معروف بتوع الشيشان دول السلفيين، بقت حتى القضايا متوزعة يا جماعة، بقي اللي بيتكلم عن أفغانستان ده بقي مش عارف تبع جماعة مين، إيه يا جماعة ده؟ يبقى هنا متشيعين حتى داخل الالتزام، حتى داخل الدين بقي كل واحد متشيع لشيخ واللي متشيع لملا واللي متشيع لجماعة، مفيش الإنتماء العام لدين الله والتجرد العام لله ولراية الله سبحانه وتعالى "وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا"

### التضحية علشان الدين

علشان كده ٨٠ سنة ولسه في مكاننا زي ما احنا "يستضعف طائفة منهم يذبح أبنائهم" القصص : ٤ شايف الثمن! شايف ثمن الإتياع لموسى في هذا الوقت! يذبح أبنائهم، تخيل لو ده الثمن دلوقتي، ثمن دخلة بيت الأرقم بن أبي الأرقم أيام النبي صلى الله عليه وسلم كان ده ثمنها يا جماعة، إن ممكن أي حاجة تحصلك، إنما إحنا دلوقتي مندفعشي ثمن علشان الالتزام، علشان كده هما بقوا رجاله، علشان كده هما اتربوا وبقوا رجاله، إنما إحنا مبندفعش حاجة علشان الدين، بل لما بيطلب منا تضحية علشان الدين مبنضحيش علشان دين الله "وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ" القصص : ٤

### الإمامة... الوراثة... التمكين

اسمع "وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ" القصص : ٥ ربنا بيقول انه يريد أن يمن على بني إسرائيل "وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً" القصص : ٥ أدى رقم ١ "وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ" القصص : ٥ كل كلمة هنا بتوحي بمدى دقة القرآن وأد إيه منهج القرآن في التغيير والبناء، أول حاجة الإمامة "وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً" ثاني حاجة الوراثة "وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ" ثالث حاجة "وَتَمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ" القصص : ٦ يبقى التمكين، رابع حاجة "وَتُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ" القصص : ٦

**إيه الفرق بين كل ده؟**

أخطر حاجه إن ربنا فرق ما بين الوراثة والتمكين، هو إيه الفرق بين دول ودول؟ الإمامة إن البلد لسه الإسلام مش هو اللي سايد فيها، لكن بقى فيه أئمة، بقى فيه رجاله بتشيل الدين وبتنشر الدعوة في البلد كلها، دي أول خطوة، إن فيه أئمة يشيلوا الدين، الخطوة الثانية الوراثة إن ربنا يعطي أهل الحق دولة يرفع فيها راية الحق، بس ربنا سمى ده وراثة

التمكين إن البلد دي يبقى ممكن ليك فيها، يبقى أنت ممكن ليك فيها، إزاي؟ ماهو دلوقتي على سبيل المثال السودان، بيقولوك إن فيه حكم اسلامي إنما الجنوب انفصلوا وهما ماسكين الحكم، ليه؟ مهماش ممكنهم في البلد، لا قلوب البلد كلها معاهم ولا ماسكين سيطرتهم على البلد كلها

**الوراثة غير التمكين**

يبقى الوراثة غير التمكين، التمكين إن البلد بقت معاك خلاص، طيب ما ممكن ناس زي إيران مثلا، مع إختلاف المنهج طبعا، إختلاف كلي وجزئي، ناس زي إيران، يعني هو بيقولك البلد معاه ولكن يقدرنا يكلموا أمريكا؟ ما أمريكا قاعدة تهددهم كل يوم اهوه، يبقى ميقدروش ينتقموا من الأعداء بتوعهم

**"وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ"** القصص : ٦ يعني إيه؟ من مفاتيح الفهم في الآية دي يا جماعة إن الوراثة غير التمكين، يعني دلوقتي عاوزين يمكّن ليك، يعني إيه يمكّن ليك؟ قصدك يعني تمسك حكم يعني؟ مش ده التمكين، التمكين إن قلوب الناس تبقى معاك، التمكين إن فعلا بقت الراية بتاعتك فعلا مرفوعة بإيد ماسكاها بقبضه من حديد محدش يعرف ينزهاالك تاني، وشوفوا ربنا قال أول حاجه نجعلهم أئمة، أول حاجه الدين يرجع، بعد كده نجعلهم الوارثين، الأرض ترجع، الشعار اللي حماس رفعوه في فلسطين الدين قبل الأرض، هو ده الصح يا جماعة، الدين الأول، الأرض لما تيجي هتيجي لمن لو إحنا معندناش دين؟ يبقى الأول الإمامة في الدين ده رقم ١، الدين الأول يرجع، وبعد كده الوراثة للأرض، وبعد كده التمكين، يبقى إذن لما أهل الحق ربنا يعطيهم دولة المفروض يعملوا إيه؟ أكثر حاجه لازم يعملوها الاهتمام بالتمكين في الأرض لأن لسه لم يمكّن لهم **"وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ"** القصص : ٦ لا يزال التمكين حتى تستطيع أن تنتقم ممن عاداك في الله سبحانه وتعالى

**التربية هي الحل**

المشهد ده هو، انت هتسمع هنعمل فيهم إيه وهنسوي فيهم وهنعمل وهنرفع وهنمكّن، أنت متوقع إن قنبلة نووية تنزل على فرعون، تفاجأ إن الستارة بتفتح على أم وهي شايله ابنها الرضيع اللي لسه بيرضع، وهي بترضعه بلهفه وبسرعة علشان لو ملحققتش إن هيه ترميه في تابوت في البحر هيجي يتقبض عليه ويتاخذ منها

"وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ" القصص : ٧ كأن المشهد ينفتح على ده علشان ربنا يقولك هو ده الأمل، الأم اللي تعرف تربي ابنها صح، والأطفال اللي احنا مؤمنين دور التربية وخطورة التربية بتاعتهم، هو ده الأمل، الطفل ده هيبقى القائد بتاع بكره، فلازم الطفل ده من أولها، لازم يتربي صح من أولها

إيه هو الداعية؟

موسى من أولها يا جماعة اترمي في البحر وجاع وحرّم عليه المراضع، وده هو لسه طفل، ده وهو لسه ماقلش أنا هبقي داعية، وهو لسه طفل آه، انتم عارفين إيه هوه الداعية؟ الداعية هو إنسان يدفع ضريبة ضلال الآخرين في الدنيا حتى يجني خراج هدايتهم في الآخرة، الداعية ده واحد بيستحمل كثير أوي، أنا بادفع ضريبة ضلال الناس في الدنيا بس هجني ضريبة أو خراج هدايتهم في الآخرة يبقى إذا يا جماعة الداعية لازم يستحمل، لازم الأجيال أجيال آباءنا وأجدادنا وأجداد أجدادنا من ألف سنة والناس بعيده عن دين ربنا، إحنا هندفع الضريبة دي ونستحمل ثمن الضريبة دي ونحاول نصلح إفساد ألف سنة، ولكن في الآخر هناخد خراج هداية ألف سنة من عند الله سبحانه وتعالى

القصة الأولى... موسى واليم

"وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ" القصص : ٧ هترضعه ليه؟ أحسن هيتاخذ منها دلوقتي وهتحرم عليه المراضع علشان يستحمل، علشان يتعود على ثدي أمه ويرفض أي ثدي تاني "فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ" القصص : ٧ الله اكبر، حسن الظن في الله، الثقة في الله، تقول الأمر ده اللي أمرها بيه مين؟ ربنا، أوعى تخافي أبدا أوعى تخاف من أي أمر، ربنا وجهك ليه، مادام ربنا قالك الأمر ده ثق إن النجاة في الأمر ده، ثق إن الهلكة في البعد عن أمر الله وإن النجاة في تنفيذ أمر الله

ولا تخافي ولا تحزني

"فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ" القصص : ٧ متخافيش من أي موجة تيجي تهزه والا تهده والا توقعه، إوعى تخاف "وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي" القصص : ٧ عدم الخوف، إوعى تخافي من اللي جاي، عدم الحزن، إوعى تحزني على اللي فات، علشان مخافش من اللي جاي لازم أكون متوكل على الله إنه يحفظني من اللي جاي، وعلشان محزنشي على اللي فات لازم يكون قلبي محسن الظن في الله إن مفيش حاجه حصلت سوء أبدا، فرينا كإن بيقولنا لازم تبقوا من حسن الظن في الله علشان لا تحزنوا، وتبقوا من أهل التوكل الصادق وتعلق القلب بالله علشان لا تخافوا، هيه دي الربانية يا جماعة إن قلبك يبقى عايش مع المشاعر دي "ولا تخافي ولا تحزني" القصص : ٧

الوعدين

شوف بقى ربنا وعدها وعدين "إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ" القصص : ٧ الوعد الأول "وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" القصص : ٧ الوعد الثاني، ليه؟ لأن موسى هيوخذ من أمه مرتين، المرة الأولى دهيه ربنا قالها هارجعهولك، والمرة الثانية بعد ٣٠ سنة

لما هيهرب من مصر وأمه متعرّش حصله إيه، ربنا قال لها **"وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ"** علشان لما يروح منها بعد ٣٠ سنة تبقى مطمئنة إنه هيرجع لها تاني **"إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ"** القصص : ٧

### الصدمة

تخيلوا أمه لما هي سابته في البحر، سابته ومشيت تطبخ لولادها وتشوف حالها؟ يقينا فضلت تراقب التابوت بتاعه، يقينا لغاية متشوف هيروح فين **"وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ"** القصص : ٧ رمته في البحر، خلاص هتمشي وترجع؟ لا، تخيل التابوت راح فين، تخيلوا كده ما حصل، الموج اللي هوا عبد من عباد ربنا أمره إن يشيل التابوت في أي إتجاه؟ عبودية الماء لله وعبودية الكون لله، أمره إن يشيل التابوت في إتجاه بيت فرعون وقصر فرعون **"فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ"** القصص : ٨ تخيل أم موسى ساعتها كان حالتها إيه، الآية اللي بعدها **"وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا"** القصص : ١٠ خلاص كإن معادش فيه ولا دافع واحد في قلبها يثبتها **"إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ"** القصص : ١٠ خلاص بقي هتفجر هتقول إن ابني راح مني

### تثبيت الله

**"إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا"** القصص : ١٠ زي ما توقع في ابتلاء كده وخلاص هتسوء الظن بالله، خلاص هتقول ربنا عمل فيا كده ليه، خلاص هتجهر، خلاص هتشتكي الله إلى الخلق **"لَوْلَا أَن رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"** القصص : ١٠ لو وقعت كان مُسَمَّى الإيمان ارتفع عنها في الموقف ده، ربنا يريد أن يحفظ الإيمان في قلبك يربط على قلبك **"فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا"** القصص : ٨

### أسباب الموت أم أسباب النجاة؟

شايف لطف الله، شايف ترتيب الله في السورة، مين اللي رتب الترتيبة دي؟ أم موسى في الآخر يرجع لها ابنها، ترضع وليدها وتاخذ أجزها، مين اللي رتب الترتيبة دي؟ موسى لما اجتمع عليه أسباب الموت وهو مولود كل أسباب الموت اجتمعت عليه، كلها، وُلد في العام اللي فرعون بيقتل فيه الأطفال، اترمي في بحر لو النهر مكان المرفأ اللي اترمي عنده سيدنا موسى، لو موجة صغيرة بس وقعته خلاص انتهى مات، واللي التقطه كمان فرعون اللي هوا كان يطلبه علشان يقتله، ولما يتحط في إيد فرعون كمان يجرم عليه المراضع **"وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ"** القصص : ١٢ مش عارف يرضع وده سبب لطفل عمره ساعات يكفي إنه يموت، كل أسباب الموت اجتمعت وكانت هيه أسباب النجاة ولولا إن

### أسباب الموت اجتمعت مكانش موسى نجا

ولولا سبب من دول يا جماعة لو كان نقص يا إما موسى كان مات، يا إما كان موسى لم يترى هذه التربية وهذه التنشأة الربانية... سبحان ربي، شايفين لطف الله؟ شايفين لما ربنا يرتبلك؟ أما ربنا هوا اللي يرتبلك حياتك، أما ربنا الملك هوا اللي يمشلك حياتك، أما ربنا هوا اللي يسدك ويسدد خطاك، أما ربنا هوا اللي يوفقك علشان لما تقول اللهم اهديني وسددني، أو أما تقول وما توفيقني إلا بالله، أو لما تقول يا رب رتبلي... يا رب، تبقى عارف انت بتطلب فتح أد إيه من الله سبحانه وتعالى

### امرأة فرعون أحد أسباب النجاة

"فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ \* وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ" القصص ٨ : ٩

سيدة مصر الأولى اللي ضحت بكل ده وتعذب بإيد اللي كانوا خادمين عندها علشان العقيدة والتوحيد "وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ" القصص : ٩ الوحيدة على وجه مصر كلها اللي كانت لو قالت لفرعون متقتلهوش ماكانش هيقته، دي مراته، علشان كده ربنا مش رماه للقصر علشان فرعون بس، وعلشان امرأة فرعون "وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّمِّي" طه : ٣٩ اللي يشوفه يجبه وشافته حبته، فلما حبته متقتلهوش... الوحيدة، الحكومة قالت متقتلهوش خلاص متقتلهوش

### تدخل فوري

شايف ترتيب الملك، شايف ترتيب ربنا سبحانه وتعالى "لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" القصص : ٩ مهماش حاسين بالترتيب، ومش حاسين بالملايكة اللي ماليه الجو في حماية موسى وفي حفظ موسى ومش حاسين ومش شاعرين بمعية الملك من فوق سبع سماوات لموسى عليه الصلاة والسلام "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا" القصص : ١٠ خلاص مش قادرة تستحمل، أحيانا يبقى في حياتك مواقف لو محصلش تدخل فوري - يعني إن صح التعبير، أو إن جاز التعبير على وجه الجاز - إن ميحصلشي تدخل فوري إن ربنا ما أنقذكشي فوريا هتهلك

### الإسراء والتدخل الفوري

زي الموقف ده يا جماعة لو محصلش تدخل فوري موسى هيهلك، خلاص الموقف كله هيفسد، زي بالضبط سيدنا محمد لما رجع من الإسراء فجمع المشركين قال لهم أنا أسري بي الليلة ورحت المسجد الأقصى، أنت بتقول إنك رحمت المسجد الأقصى، آه طيب تعالوا يالو رحتموا المسجد الأقصى، قولوله واسألوه عن حاجات فيه وشوفوه هيوصف والا لأ، سألوه عن حاجات سيدنا محمد نساها "وقريش تسألني عن مسراي، فسألني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها" صحيح مسلم شايفين يا جماعة، شوفوا الكلمة اللي قالها سيدنا محمد ساعتها "فكرت كربة ما كربت مثله قط" صحيح مسلم حسيت بزقة وأزمة وكرب عمري في حياتي ما ذقته، ليه؟ الدعوة هتهدم في لحظة خلاص في لحظة كل الدعوة هتنهار

شوفوا ربنا، لازم تدخل فوري هنا وإلا الدعوة هتقف، ربنا يسيبها تقف؟! "فرغه الله لي أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأهم به" صحيح مسلم شايفين يا جماعة؟ شايفين التدخل؟ كل واحد في حياتنا بيتعرض للمشاكل دي، إن فيه مواقف لو محصلش تدخل فوري هتهلك أو مصلحة ضخمة جدا هتضيع منك، طب وبعدين؟ التدخل الفوري "وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ" آل عمران : ١٠٣

### ربنا يرتبك حياتك

أحيانا فيه ناس مننا كان بينه وبين الموت لحظة، لحظة! أسلم قبل ما يموت بخمس دقائق أو إنترم، في حياتنا إحنا، إنترم قبل ما يموت بدقائق، سبحان ربي! ليه؟ ده من عند الله سبحانه وتعالى، البنت اللي لبست الحجاب في المسجد خرجت



خبطتها عربيه قدام المسجد، ده كانت إيه دي؟ ده من لطف الله سبحانه وتعالى، يبقى إذا عايز ربنا يرتلك حياتك  
وعاوز ربنا ينقذك في هذه المواقف عيش في المعاني بتاعة السورة دي

عائلة سيدنا موسى

"وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا \* وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ" القصص ١٠ : ١١ شوفي كده، دوري عليه يمكن تلاقيه  
"فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" القصص : ١١ اه شوفوا ذكاء أخته، هيه راحت تقولهم إيه؟ "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى  
أَهْلِ بَيْتٍ" القصص : ١٢ مش على ناس، أهل بيت، يعني ولاد ناس، يعني بيت مش أي بيت  
"هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ" القصص : ١٢ مخلصون يعني؟ يا جماعة بيت سيدنا موسى  
لما تيجي تشوف آيات القرآن تحس إنه فعلا طلع من بيته، يعني فعلا ممكن يطلع منها نبي  
أم موسى اللي من كثر ثقفتها في الله رمت ابنها في البحر أخت موسى "إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ" طه : ٤٠ يعني مش رايحه بقي  
بتجري، شوف الذكاء والفتنة، علشان محدش يقولها انتي إيه اللي لاهفك على ده بالذات؟ دانتي لابد بينك وبينه  
علاقة أو مرتبطة بيه، أخ موسى... يعني لا يمكن إن ربنا يجيب دعاء موسى إنه يكون نبي إلا إذا كان أخ موسى  
إنسان صالح أصلا، وإنسان عالي جدا في الصلاح، يبقى ده البيت اللي طلع منه سيدنا موسى، دي التنشئة اللي ربنا  
نشأ فيها سيدنا موسى، ده الاصطناع اللي ربنا اصطنع بيه سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام

الرد...الإرجاع

"فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ \* وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ  
لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ \* فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ" القصص ١٢ : ١٤ ربنا قال لها في أول السورة "إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ" القصص :  
٧ ربنا جاب نفس اللفظ "فَرَدَدْنَاهُ" القصص : ١٣ إنما في سورة طه "فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ" طه : ٤٠  
فرق الرد من الإرجاع إيه؟ إحنا قلنا في سورة طه إن الإرجاع إن واحد خطف منك حاجه وواحد قالك أنا بقدرتي  
هارجعها لك مالكش دعوه، يبقى تدل على قدرة الله، إنما ايه الرد؟ ايه الفرق بين الرد والإرجاع؟ الرد إن انا قولتلك  
هاتلي أمانة عندي، هاتلي الكتاب ده أمانة وأنا هاردهولك، كأن ربنا بيقول لأم موسى انتي وانتي بترمي ابنك في البحر  
انتي مش بترميه في البحر، دانتي بترميه في ايد الملك سبحانه وتعالى، أمانة في ايد ربنا وربنا هيرجعهاولك

كي تفر عينها ولا تحزن

"إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ" القصص : ٧ "فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ" القصص : ١٣ ليه؟ "كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ" القصص : ١٣ وربنا  
قال لها "وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي" القصص : ٧ لا تحزني ولا تحزن، طب كي تفر عينها؟ اللي خايف دائما، تخيل إنك قاعد في  
المكان ده وخايف فيه حد هيجي يهجم عليك، اهوا يحرك الشباك ده يبص كده، لا يجي نور من هنا تبص كده، لا  
تسمع صوت من فوق تبص فوق، إنت متوقع تهديد في أي لحظة فانت قاعد في أي مكان تبص يمين وشمال، إنما علامة  
الأمن إنك تبقى قريير العين، إن عينك قرت على ناحية معينة، مش مضطربة يمين وشمال

## فتوحات

"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ" القصص : ١٣ الله أكبر "وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى" القصص : ١٤ فتوحات ربنا عليه بقي لما بدا الإيمان ينمو في قلبه ولما بدا سيدنا موسى يكبر ويستوي "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" القصص : ١٤ أي إنسان يبحسن في دين الله ربنا يفتح عليه من الفتوحات : فتوحات الإيمان وفتوحات العلم وفتوحات الفهم وفتوحات الاستعمال ما لم يكن يحتسب أو ما لم يكن يتصور

## خلاصة القصة الأولى

القصة الأولانية بتقولك إيه؟ إن كل أسباب الموت اجتمعت عليه وأنا نجيت، بتقولك ده كان أمانة في ايدي وأنا رجعت، بتقولك إن اللي هيرمي نفسه في البحر بأمر الله هينجو، بتقولك أوعى تظن إن في أمر من أوامر ربنا بتنفضه وهيعود عليك أي ضرر أبدا، يبقى القصة الأول مع قصص الموضوع الشامل من مجموعة الطواسين وهو اوعى تخاف وربنا معاك، اوعى تخاف وانت مع ربنا سبحانه وتعالى

## القصة الثانية...موسى والقبطي

"وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ" القصص : ١٥ واحد مصري وواحد من بني إسرائيل، واحد قبطي وواحد من بني إسرائيل، سيدنا موسى أخذته الحمية للي من بني اسرائيل، حاسس إن قومه مستضعفين ومضطهدين "فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ" القصص : ١٥ هو الشيطان اللي وقعني "قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي" القصص : ١٦ عايزين يا جماعة نشوف سيدنا موسى عليه السلام كانت الإيمانيات اللي عنده شكلها إيه؟ ده كل ده قبل ما بيتعث، دا لسه لم بيتعث، كل ده لسه سيدنا موسى لم بيتعث، الإبتعاث هيجي في المشهد الرابع وهو بيكلم الله سبحانه وتعالى، علشان تعرف ليه ربنا اصطفى الناس دي، ليه ربنا اختار الناس دي، عايز ربنا يختار في الدعوة شوف قلبك شكله إيه؟

## الفتوح على قدر الإيمان

ده علشان كده ربنا بيقول في آخر السورة "وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ" القصص : ٦٨ ربنا بيختار "مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ \* وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ" القصص : ٦٨ : ٦٩ يعني ربنا جاب آية الاختيار مع آية أحوال قلوب الناس كإن ربنا بيقولك على حسب حال قلبك على حسب ما هاخترك وهاستعملك، شوف إنت عاوز ربنا يرفعك؟ عايز ربنا يفتح عليك؟ الفتوح على قدر الإيمان، شوف إيمانك شكله إيه، شوف الإيمانيات بتاعة السورة دي حال قلبك فيها إيه، حال قلبك إيه في حسن الظن بالله؟ حال قلبك إيه في تعلق القلب بالله؟ حال قلبك إيه في الثقة بالله؟ حال قلبك إيه في هذه الإيمانيات المهولة؟ على أد حال قلبك على

أد ما ربنا سبحانه وتعالى هيفتح عليك في الإيمان وفي الفهم وفي الدنيا وفي الآخرة وفي كل العطاءات اللي يرجوها المؤمن من الله سبحانه وتعالى

### التوبة

شوف سيدنا موسى، شوف تعلق قلب موسى بالله، شوف سيدنا موسى قلبه كان مليان بخشية الله إزاي، أول ما أذنب وأول ما وكز المصري "قَالَ رَبِّ" القصص : ١٦ دي أول كلمه تخرج من بقه "قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي" القصص : ١٦ يارب أنا ظلمت نفسي إن أنا مشيت وراها وسمعت كلامها وكان حقها علي إن أنا امسكها واربطها وأحجمها، فلما سمعت كلامها كإن أنا ظلمتها، كإن كل معصية ظلم لنفسك، كان المفروض انك تمسكها، حقها عليك إنك تلجمها علشان ما تنفردشي فتودي نفسك وتوديك إلى النار والعياذ بالله

### الاستعانة بالله

طيب، لما بدا يستشعر بواذر الإجابة "قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ" القصص : ١٧ طب لما جاله واحد وقاله إحق وزارة الداخلية والشعب بيدور عليك والناس كلها عاوزه تقتلك "قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" القصص : ٢١ طب لما طلع يجري مش عارف يروح يمين والا شمال والا قدام والا فوق والا تحت، مهواش عارف يروح فين "قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ" القصص : ٢٢ الآية جميلة أوي يا جماعة، جميل أوي إن الدعاء ده يبقى على لسانك دايمًا "عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ" القصص : ٢٢ في كل حاجه في خطواتك في الحياة طب لما راح مدين وجعان وتعبان وغريب ومش عارف يأكل إزاي ويشرب إزاي ويقعد فين ولسه خايف من التهديدات اللي وراه "قَالَ رَبِّ نَجِّنِي" القصص : ٢١ "فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" القصص : ٢٤ أنا مفتقر ليك يا رب

### فكان الجزاء من جنس العمل

يا جماعة قاموس حلول جميع مشاكل الحياة عند سيدنا موسى كان مفهوش غير كلمة يا رب من كثر تعلق القلب بالله ومن كثر ما قال رب رب رب، ربنا سبحانه وتعالى كلمه يا موسى في سورة طه "وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ" القصص : ٣١ "وَمَا تَلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى" القصص : ١٧ "وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى" طه : ٨٣ ليه؟ من كثر ما كلم الله سبحانه وتعالى فكان الجزاء من جنس العمل، يبقى شوف سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، شوف لما وكز المصري خاف، خاف من ربنا قبل ما يخاف من الناس، قال الأول "رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي" القصص : ١٦ وبعد كده "فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ" القصص : ١٨

سيدنا موسى وترجمة الرسائل الربانية

شوف سيدنا موسى، شوف يا أخي، طب هوه لما ربنا غفر ليه عرف منين إن ربنا غفر ليه وقال **"قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهيرًا لِلْمُجْرِمِينَ"** القصص : ١٧ فورية قراءة الرسائل الربانية، عنده قدرة انه يترجم أي رسالة ربانية فورياً، ناس عندها.. يقدر يترجم، يقدر يعرف ربنا راضي عني والا غضبان عليا، ربنا غفرلي والا مغفرليش، ليه؟ امتي نوصل لده؟ لما نكون من أهل معاملة الله، لما نكون من أهل معرفة الله سبحانه وتعالى تقدر انك تعرف من أحداث حياتك ربنا راضي عنك والا غضبان عليك

### وقعت؟... قوم وكمل

شوفوا يا جماعة سيدنا موسى لما وكز المصري فقضى عليه، تخيل إنت مش وكزت واحد وقضيت عليه إنت صحيت لقيت الفجر راح عليك أو كنت عاوز تحضر درس نمت ومعاد الدرس راح عليك أو نمت خت صلاتين في النوم بتاعك راحوا عليك، تصحى مكتب وقرفان، إنما سيدنا موسى كمل على طول، كمل متوقفش، كمل، إيه يعني وقعت قوم وكمل تاني، انت فكرك انك هتوصل بالساهل؟ هتقوم وتوقع وتقوم وتوقع وتقوم وتوقع، يبقى مسألة انك يكون عندك مرونة لما توقع في معصية، قوم وكمل متعدهش تحبط نفسك وتجهد نفسك وتقول دانا وقعت دانا ضعت ربنا مش هيفتح علي، ربنا مش هيفتح عليك ليه؟!

يا جماعة الواحد كان بيعس بده زمان لغاية ماربنا بدا يفهم الواحد بفضل الله شويه، ان أي حاجه توقع فيها خلاص انتهت، انتهت إيه؟ ربنا مش هيعاملني، ربنا مش هيفتح علي بأي حاجه، انا منفعشي، ليه يا بني؟ ليه الأسلوب ده؟ **"وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ"** ص : ٨٦ ليه التكلف في التعامل مع نفسك ده؟ ليه؟ خليك بسيط، وقعت، قوم تاني، صحيت النهارده لقيت الفجر راح عليك، إيه يعني خلاص راحت؟ استغفر وتوب، الشاب اللي بيوقع في العادة السرية ربنا يعافينا ويعافيه يارب، مش كل مايقع في العادة السرية يقعد أسبوع مكتب ومحبط، خلاص يابني إنت وقعت فيها توب وشوف ورد التوبة شكله إيه فيها وانطلق وكمل، إنما هنتام محبط هتكسب إيه؟ هنتدحر أكثر وأكثر وتتنكس أكثر وأكثر

### هيه دي الرجالة

**"وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى"** القصص : ٢٠ جاء إيه؟ رجل من أقصى المدينة يسعى، في سورة يس وربنا بيتكلم عن مؤمن آل يس قال إيه؟ **"وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى"** يس : ٢٠ يبقى جاء كلمة رجل اتأخرت في سورة يس إنما هنا كلمة رجل جت بدري، وجاء رجل، ليه ربنا أثبت هنا الرجولة، كلمة الرجولة، ليه؟ لأن الرجل ده كان مصري والا يهودي؟ كان مصري، طب وسيدنا موسى؟ كان من بني إسرائيل، طب واللي اتقتل؟ كان مصري، يبقى الرجل ده كانت رابطة الدين عنده أعلى من رابطة القومية وأعلى من رابطة الوطن، كان الدين عنده أعلى من أي حاجه، علشان كده هذا الرجل ربنا أثبتله الرجولة في الأول

**"وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ"** \* **فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ"** القصص ٢١ : ٢٢ منظر سيدنا موسى وهوه قاعد يجري بسرعة، لا معاه زاد ولا معاه راحلة ولا معاه مال وهوه بينطلق بيدور هيروح يمين والا شمال والا يروح فين، ينتهي عنده القصة الثانية

## القصة الثالثة... موسى ومدين

لما ورد ماء مدين تخيلوا حالة موسى كان شكلها إبه يا جماعة، ده انت صايم بقالك عشر ساعات شوف حالتك دلوقتي شكلها إبه، تخيلوا اللي مشى المسافة دي كلها جري على رجليه في الصحراء ولا أكل ولا شرب ولا ولا.. ومهدد وخايف تخيلوا حالته شكلها إبه!

"وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْكُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ" القصص : ٢٣ اثنين ستات مهماش عارفين يسقوا الغنم بتوعهم "قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّونَ" القصص : ٢٣ ايه ده؟ معقولة؟ هوه مفيش رجالة في البلد دي والا إيه؟ اثنين ستات، الرجالة مزاحمين وسايين الستات ورا؟! "قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" القصص : ٢٣ تحس في كلمة وأبونا شيخ كبير بايه؟ إن هما بيستعطفوه، يعني الكلمة ممكن تكون ملهاش دعوه بالسؤال اللي سأله، ولكن من شدة الكرب اللي هما فيه، ما هو ده شرع ربنا يا جماعة، ربنا بعث سيدنا موسى علشان يحل كل مشاكل هذه الأسرة المؤمنة، وبعث هذه الأسرة المؤمنة لموسى علشان تحلله كل مشاكل حياته، ده ترتيب ربنا، السورة بتكلمك لما ربنا يرتبها بتمشى إزاي، لما ربنا يرتبها كل مشاكل الحياة بتتحل إزاي، شايفين الأسرة دي كان مشاكلها إيه؟

الأب كبير ومش قادر خلاص يخرج، والبنتين متبهلدين في هذه القرية اللي أهلها مهماش محترمين إن دول نساء أو محترمين إن هم محتاجين، فسيدنا موسى جه علشان يبقى راجل هذه الأسرة وعلشان يشتغل لها وعلشان يجللها كل مشاكلها

## المروءة

طب وسيدنا موسى؟ شايفين يا جماعة "قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" \* فَسَقَىٰ لَهُمَا" القصص ٢٤ : ٢٥ ياه، وبعد كده مقالهمش عاوز فلوس، فلوس إيه وأجر إيه، دا إنتال محتاج، دا انتا لو قلت ليهم أي حاجه ممكن يدوك، أنا مش عاوز أجر، دي لله، وأنت في قمة الاحتياج، شايفين المروءة

"ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ" القصص : ٢٤ وقع كده، قعد عند شجره كده وسند ظهره وقال "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" القصص : ٢٤ أول ما كلمة فقير اتقالت، أول ما الافتقار أثبت في السورة، علشان تعرفوا قد إيه الافتقار مفاتيح خزائن الله سبحانه وتعالى

## الافتقار كنز

أول ما الافتقار جه، على طول زي سيدنا إبراهيم في سورة الأنعام، أول ما قال "لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" الأنعام : ٧٧ على طول ربنا فتح عليه بعدها وقال "وَجَهَّتْ وَجْهِي لِلَّذِي فطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا" الأنعام : ٧٩ أول ما قال "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" القصص : ٢٤ شوفوا الفتوحات اللي وراء بعضها : رقم ١ فجاءت، فاء فوروية "فَجَاءَتْهُ" لقاها في وشه علطول "فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا" القصص : ٢٥ الله أكبر، يبقى اجر النهارده اهوه، مش هنجوع النهارده

"فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" القصص : ٢٥ لقي اللي يأمّنه

ثاني مشكلة، مشكلة الأمن، أتملت "قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ" القصص :

٢٦ ١٥ وظيفة ثابتة كمان، مشكلة الرزق المستمر أتملت

"قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نُنكَحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّاجٍ" القصص : ٢٠ كمان شقة وعروسة، كمان

جوازه وسكن، كل المشاكل الدنيوية بتاعت سيدنا موسى أتملت، وبعد كده مع هذا الرجل اللي نسب انه سيدنا

شعيب، علشان سيدنا موسى بقى يقعد ١٠ سنين في مدين يتربى ويتمدن وينضح ويستوي أكثر وأكثر علشان يرجع

على قدر، يقابل أو يكلم الله سبحانه وتعالى، فيرسله الله سبحانه وتعالى ليقوم بهذه الرسالة إلى العالمين

### بطولات إيمانية... عطاءات ربانية

يعني شوفوا يا جماعة كلمة "لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" القصص : ٢٥ لا تخف نجوت، بصّوا الصفحتين فصاد

بعض، الصفحة اللي فاتت أو القصة اللي فاتت كلها بطولات إيمانية والصفحة دي كلها عطاءات ربانية، حطوا الاتنين

جنب بعض، هيه دي قصص الأنبياء، قصص الأنبياء كلها يا بطولات إيمانية ودعوة الأنبياء بيعملوها يا عطاءات

وفتوحات ربانية نازلة عليهم، قصص الأنبياء بتقولك على أد ما هتقرب على قد ما ربنا هيفتح عليك، على أد ما تبقى

بطل على أد ما ربنا يفتح عليك، علشان كده قصص الأنبياء دي بتربي واحد بطل، واحد بطل ليه؟ لأن هيه

مبتحكلكش غير عن أعلى الخلق، وبتحكلك عن الكرامات والفتوحات فطمعك في إنك توصل لهذه المقامات اللي

يقين جازم هتشوفها لو حققت هذه المقامات الإيمانية أو جزء من هذه المقامات الإيمانية

### العفة

قصة موسى والفتاتين يا جماعة، يعني لا يفوتنا هنا اللبنة بتاعة العفاف اللي فيها، يعني هم خرجوا للشغل، بس لما كانوا

محتاجين، طب لما هوا جه؟ خلاص يقعدوا في البيت، طب وهما بيكلموه؟ "تَمَشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ" القصص : ٢٥ الحياء،

وكلمة استحياء جات قبلها كلمة "تَمَشِي" وبعدها كلمة "قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ"، يعني في كلامها وفي مشيها إنسانة

حيية، ولما قائلته... قائلته إيه؟ إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، مفيش ولا كلمة منها كان ينفع تنشال،

العفاف بتاع المرأة في الكلام وفي السلوك وفي الشغل، العفاف بتاع المرأة في الاختلاط، وسيدنا موسى عملهم الخدمة

وأوى إلى الشجرة، مفيش كلام بعد كده، يبقى يا جماعة العفاف في العلاقة ما بين الرجل والمرأة

### القصة الرابعة... موسى وكلام الله

بعد كده موقف سيدنا موسى وكلام الله بقى الموقف المهيب "إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" النمل : ٩ الموقف المهيب اللي

ربنا بيوصفه في سورة النمل اللي قبلها وفي سورة القصص ده هيا بنفس الكلمات تقريبا أو قريب من نفس الكلمات،

يعني ربنا يريد إن يرسخ فينا المشهد ده، وسيدنا موسى أول ما ألقى عصاه "وَأَنَّ أَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ

وَلَىٰ مُدْبِرًا وَمَلَأَ يُعَقِّبُ" القصص : ٣١ طلع يجري! وأنت بتكلم ربنا، طالع يجري "يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ" القصص :

كل القصص يا جماعة هتلاقي فيها لفظ الخوف وعدم الخوف والتأمين من الخوف "يا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ **الْآمِنِينَ**" القصص : ٣١ يا جماعة الآية دي شعار لنا في حياتنا، شعار لنا من الشعارات اللي ممكن نخرج بيها من السورة "أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ" أوعى تخاف، أقبل على العبادة ولا تخف، أقبل على الدعوة ولا تخف، أقبل على نصره دين الله ولا تخف، أقبل على اليهود وقول هانروح نحاربهم، أقبل على الجهاد ولا تخف، أقبل على تنفيذ كل أوامر ربنا في حياتك ولا تخف، الأخوات يقبلوا على الحجاب الشرعي الكامل الشامل الذي لا يظهر فرصة لأي إنسان في قلبه مرض إنه يفتن بيهم، لا تخاف إن ميجهاش عريس أو إنها تتأخر، متخافوش يا جماعة، **طول ما أنت مع ربنا أوعى تخاف من أي حاجه أبدا على الإطلاق**

بعد كده المشهد الأخير في مشاهد الخوف "أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ" طه : ٢٤ ري إني أخاف، أخاف أن يقتلون وأخاف أن يكذبون، كل ده خوف؟ اه، شوف ربنا بقى بيقوله إيه "فَأَذْهَبَا بِآيَاتِنَا" الشعراء : ١٥ ربنا سبحانه وتعالى بيقوله "قَالَ **سَنَسْأَلُ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا**" القصص : ٣٥ سلطان من عندنا "فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا" القصص : ٣٥ محدش يعرف يؤذيك، طول ما نتم في الدعوة محدش هيعرف يؤذيك، طول ماتم بتضحوا علشان ربنا محدش هيقدر يعملك حاجة، الدعوة دي الحصن اللي يوم ما تسيبها الحصن يترفع، تحصد أهل الباطل ليهم سلطان عليك، طول ما نت فيها لو لقيت خمسة آلاف أسد قاعدين يشمشموا مش هيعرفوا يعدوا الحصن بتاعك، لو خمسة آلاف أسد في قفص وأنت واقف قدامهم بتوقف مطمئن، ليه؟ ميقدروش يخرجولك، أهو طول ماتم في الدعوة أنت في حصن من الله، أوعى تظن أن حد ممكن يقدر يعملك حاجه "لن يضروكم إلا أذى" آل عمران : ١١١ محدش هيعرف يوصلك أبدا

يبقى ربنا بيقوله "سَنَسْأَلُ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا" القصص : ٣٥ علشان نعرف خطورة القرآن يا جماعة، علشان نعرف خطورة القرآن في النصر "أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمُ الْغَالِبُونَ" القصص : ٣٥ القرآن ده أخطر سلاح لنا، القرآن واللي بينتج عن القرآن من آيات ربنا في النصرة الغيبية لنا، خذوا بالكم ربنا يقول "وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا" القصص : ٣٥

### إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

مصر كان بينها وبين بني إسرائيل عداً شديداً جداً، يعني المصريين كانوا كارهين اليهود واليهود كارهين المصريين، بس خلاص اليهود بقوا واقع على المصريين من بعد ما سيدنا يوسف عليه السلام دخلهم، فالمصريين ابتدوا يستخدموهم في السخرة، فبدأ الاثنيين يبقى ليهم عداً لبعض، تخيلوا يا جماعة إن في يوم من الأيام المصريين واليهود كانوا عايشين في مصر والاثنيين في قمة الحب والانسجام مع بعض، لما سيدنا يوسف قال "وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ" يوسف : ٩٣ والاثني عشر سبط جوا لمصر اليهود كلهم جوا لمصر، تخيلوا وكانت العلاقة قوية جداً بينهم، امتي؟ لما كان التوحيد هو اللي رابط ما بين الاثنيين، الإيمان رحم يربط ما بين أي حد وأي حد في الكون ولما الإيمان يروح، بينك وبين أخوك، يبقى العداً والدم، بينك وبين أبوك وأمك، يبقى العداً والدم، بينك وبين أصحابك، العداً والدم، ولما الإيمان يبجي بين المصريين واليهود يعيشوا مع بعض، ولما الإيمان راح رجعت العداوة مرة أخرى

## سفاهة فرعون

بيجي سفاهة فرعون اللي بتختم المشهد " وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ" القصص : ٣٨ بيتها له إن ممكن يعمل كل حاجه، ياللا يا هامان اعملّي البناء ده، أما أشوف كده الإله اللي موسى بيتكلم عليه ده "وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ \* وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ \* فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانَظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ \* وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ \* وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ" القصص ٣٨ : ٤٢ الله أكبر، كل دي عقوبات من ربنا وعذاب من ربنا وتختم هذه القصص على الأمن الشديد ووراثه موسى الكتاب ووراثه موسى الأرض ووراثه المستضعفين الأرض لأهم كانوا مع الله سبحانه وتعالى، فلا تخف على الإطلاق، وبعد كده بيبقى فيه شوط تعليق، إسقاط على واقع الرسول ما بين القصص دي وما بين القصة الأخيرة بتاع قارون من ضمنه الآية اللي إحنا قولناها اللي هي "إِنْ نَتَّبِعِ الْهَدَى مَعَكَ نُنْخَطَفُ مِنْ أَرْضِنَا" القصص : ٥٧ أوعوا تخافوا على الإطلاق

## مشاهد الشرك

ربنا بيبين لنا هنا مشهد الشرك " وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ \* وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ" القصص ٧٤ : ٧٥ الشهادة عليهم قبلها ربنا يقول " وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ" القصص : ٧٤ " قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ" القصص : ٦٣ يعني إيه؟ بيتبرأوا منهم يوم القيامة؟! طب ادعوا شركاءكم، ادعوا اللي كنتم بتعبدهم في الدنيا، فدعوهم فلم يستجيبوا لهم، ومشهد العذاب يتراءى " وَرَأَوْا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ" القصص : ٦٥

يا جماعة دا من مشاهد الشرك اللي القرآن بيحبيلك في كل سوره مشهد، وفي الآخر لما تربطها مع بعض، المشهد الأولاني اللي هو ادعوهم، يروحوا يدعوهم ما يستجيبوش ليهم، ده المشهد الأول، المشهد الثاني اللي شرحناه في سورة يونس، لما بقى ميرضوش يستجيبوا وهما ماسكين في خناق بعض ويبجي قول الله "مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ" يونس : ٢٨ وانفض الاشتباك، المشهد الثالث يعني لا انتم عاوزين تعترفوا ولا انتم عاوزين تعترفوا، المشهد الثالث اللي هو آخر مشهد في سورة القصص اللي إحنا فيها " وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا" القصص : ٧٥ يطلع الشهود عليهم من قبل تأييد التهمة وتثبيتها عليهم

## القصة الخامسة... موسى وقارون

وأخيرا "إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى" القصص : ٧٦ يا جماعة قضية الرزق دي أكثر حاجه شغلت الناس عن ربنا، هنا اللي ضيع قارون الرزق، إن ربنا فتح له في الرزق، في سورة العنكبوت ربنا اعتبر قضية الرزق قضية عقيدة، دي قضية عقيدة، المفروض في كتب العقيدة... كتب العقيدة! يبقى فيه باب اسمه باب الرزق، ده عقيدة، إنت فاكتر الرزق ده بإيد مين، كل ضلال الناس اللي بره ده بسبب إن مفيش حد مصدق إن الرزق بيد ربنا، واللي مصدق يعني شاكك



كده شويه، إنما اللي مصدق إن الرزق بيد ربنا مش ده سلوكه والله يا جماعة، أبدا على الإطلاق، سورة التوبة اعتبرت قضية الرزق قضية صدق ونفاق، إنت الرزق ده هيحبسك عن نصره الدين والا هتتصر الدين ولا تأبي على الإطلاق لأن دينك أعلى عندك من أي حاجة في الدنيا؟ دي كانت قضية صدق ونفاق في سورة آل عمران وقصة السيدة مريم قضية الرزق "أَيُّ لَكَ هَذَا" آل عمران : ٣٧ كانت قضية عطاءات من ربنا سبحانه وتعالى تتنزل على أهل الطاعة، فبقت قضية طاعة ومعصية، هنا الرزق سبب ضلال الناس وبعدهم عن الله "لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" \* وَأَبْتَعِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ" القصص ٧٧ : ٧٨ يعني إيه؟ يعني شهادتك وفلوسك وصحتك وشبابك وإمكاناتك وحب الناس ليك وشخصيتك ولسانك اللي بيتكلم، كل دول تبتغى بيهم نصره دين الله، كل دول تسخرهم علشان دين ربنا سبحانه وتعالى

أنا... لي... عندي

"قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي" القصص : ٧٨ الثلاث كلمات اللي ضيعوا البشر "أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ" ص : ٧٦ كلمة أنا "هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً" فصلت : ٥٠ كلمة لي... عندي "إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي" القصص : ٧٨ كلمة أنا ولي وعندي، أنا اللي بتثبت ليك قدرة، لي اللي بتثبت ليك ملكية، عندي اللي بتثبت ليك علم، لا! الله هو الذي يملك وهو الذي يقدر وهو الذي يعلم، هو ده الإنسان المؤمن

يا ليت لنا مثل ما أوتي!

ثم الموقف برضه الختامي، ماهو الختامي بتاع فرعون بتاع الخوف، والختامي بتاع الرزق بتاع قارون "فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا" القصص : ٧٩ يا سلام! "يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" القصص : ٧٩ لما شاب دلوقتي يلاقي واحد سايق عربيه بقى "جغوار" والا أي حاجة من العربيات الجديدة دي، يا سلام! ده مشغل أغاني يا بني! يعني أنت كلمة سبحانه الله أحسن من فلوسه وفلوس أبوه كلها، يا سلام "يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" القصص : ٧٩

لما واحدة ماشية أخت، يعني ممكن ربنا اداها القبول وكل حاجة بس تشوف بنت شديدة الجمال بس ماشية متبرجة، لو أن لي جمال مثلها، لا والله يا جماعة، ده كلمة سبحانه الله من بقل أحسن من جمال الدنيا كله "يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" \* وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ" القصص ٨٠ : ٨١ الموقف ده أتحقق فين؟ الموقف ده أكرر فين؟ فاكرين ديانا ودودي، لما دودي حب ديانا وديانا حبت دودي والشباب كانوا يبصوا على أخبارهم في التلفزيون والجراید، يا سلام "يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" القصص : ٧٩ لما هوا وهيا ماتوا في النفق "وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا" القصص : ٨٣ لَمُتْنَا تَحْتَ النِّفْقِ وَإِحْنَا لَسَهُ خَارِجِينَ مِنَ الْفِنْدِقِ، كنا بنعمل إيه؟ الله أعلم

ستعود إلى مكة... وعد من الله

"لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ \* تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ" القصص ٨٣ : ٨٤ هيه دي الآخرة  
"تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ" القصص : ٨٥

بتتختم السورة برينا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ" القصص : ٨٦  
كان النبي ساعته خارج من مكة وسايب وطنه زي ما موسى كان خارج من مصر وسايب البلد اللي أتربى فيها ونشأ فيها ورايح مدين وربنا قال لأم موسى "إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ" القصص : ٨٧ ربنا جاب نفس اللفظ مع النبي صلى الله عليه وسلم "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ" القصص : ٨٥ زي ما رجعت موسى ورديته هردك بنفس اللفظ اللي جيه في الأول هو اللي جيه في آخر السورة، فتتختم السورة على الثقة المطلقة بالله سبحانه وتعالى، سورة القصص بتتكلم عن الأمن بالله، وأوعى إن الأمن والرزق يفصلوك عن الدين، وإن الأمن والرزق كله في سفينة الدعوة وفي سفينة الإلتزام اللي هيخرج منها يبقى هيتعرض لطوفان الهلكة في الاثنين اللي خرج من سفينة الدعوة وسفينة الدين من أجلهم

### سورة النمل

سورة النمل بتتكلم عن إيه يا جماعة؟ على عجالة كده، سورة النمل بتتكلم عن إيه؟ فيه سورتين في القران، سوره اسمها النحل وسورة اسمها النمل، سورة النحل كانت بتتكلم عن إيه؟ الدعوة إلى الله، بتتكلم على إن المؤمن زي النحلة، يلف على مليون زهرة، علشان يجيب نقطة عسل يشفي بيها الناس، يلف على مليون كتاب علشان يجيب كلمة، عشر دقائق يقولها للناس اللي غير ملتزمة علشان ربنا يهديهم بإذن الله، يبقى المؤمن زي النحلة.  
سورة النمل برده بتتكلم عن الدعوة إلى الله... مش قلت عن الإيمانيات؟ ما أنا هاقولك عن الإيمانيات إزاي، بتتكلم على إن المؤمن يبقى زي النملة، النمل يا جماعة بيعمل إيه؟ حُط حته سكر في اوضه بينها وبين الأوضة اللي فيها النمل في بيتكم مثلا ثلاث أَوْضٍ والا حاجه، النمل هيفضل يلف لغاية ما يجيبها، يبقى المؤمن زي النملة، بيفضل يلف على الناس لغاية ما يوصل لهم

### لازم توصل للناس

حتى سيدنا سليمان سخر العلم بتاعه في السورة في انه يوصل للناس، أصل الناس بتحب الدنيا، الناس عايزه الدنيا، فأنت لما يبقى عندك الدنيا تحصلها، بتحصلها علشان توصل بيها للناس، بحصل المركز علشان أوصل للناس، بحصل الحكم علشان أوصل للناس، بحصل العلم الديني علشان أوصل للناس، بحصل الطب علشان عيادة أوصل بيها للناس، وصيدليتي أوصل بيها للناس، وتجارتي أوصل بيها للناس

### التحصيل والتوصيل

سورة النمل بتقولك لازم توصل للناس، مهما أعاقوك لازم توصل لهم، المؤمن زي النملة، يبقى إذا الدعوة عاوزه جهدين : جهد التحصيل إنك تطلب علم وجهد التوصيل، يعني شوف أنا حصلت اهو، الناس فين؟ لا، أنا مش

هاقعد في المسجد واستنى الناس تجيلي، أنا هانزل لصحابي في الجامعة وهانزل لصحابي في النادي وهانزل للناس في الشوارع، وه دور على أنت لو أنا إنسان ملتزم طبعاً وشغال في الدعوة علشان أدعو غير المسلمين للدخول في الإسلام، أنا مش هسيب سكة توصلني للناس إلا وهاوصل لها، فالمؤمن في جهد التحصيل مثله كمثل النحلة والمؤمن في جهد التوصيل مثله كمثل النملة

الأخ بتاع التبليغ اللي راح لبواب عمارة يكلموا في الدين، فيقول له ياعم الحج، قاله نعم، قاله لو فيه نمل وسكر، النمل اللي يروح للسكر والا السكر اللي يروح للنمل؟ قاله النمل هو اللي يروح للسكر، قاله اهو احنا النمل وأنت السكر، الأخ بيقول وهوت مش واخذ باله إن ده سر الترابط وسر موضوع سورة من أجمل سور القرآن الكريم، من أول السور اللي الواحد يذكر انه قرأها في حياته، يعني سورة النمل كانت نصيحة أخويا ليا، قالي اقراها، زمان الكلام ده في أول الكلية خالص، فبعد ما ذاكرت كده، قمت في سهرة كده وقمت قرأت سورة النمل، ياه! أول مرة في حياتي كنت أدوق عظمة القرآن وروعة القرآن وجمال القرآن

سورة من أجمل السور، بتقولك أنت غملة، حضرتك عامل زي النملة بالظبط، أنت كل همك إزاي توصل الدعوة للناس، إزاي تفتح سلك للناس، إزاي أهل الباطل ميقفلوش السلك في وجهك يقفلوا سكة تفتح ثانية، يقفلوا واحدة تفتح الثالثة، إزاي نوصل إلى الناس، طب أنا خايف، آه جينا لموضوع الطواسين، بصوا يا جماعة هي سفينة واحدة اللي هيركب فيها، هي اللي فيها النجاة، شوفوا الصورة كلها خوف، جو خوف، من أول سيدنا موسى **"وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَرَمَى عِصْفًا يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ "** النمل : ١٠

### التوصيل... ثم التمكين

يبقى كلمة لا تخف ده مع سيدنا موسى، طب سيدنا سليمان جه في النصف ليه؟ يعني غير إن احنا عاوزين نوصل دعوتنا للناس وهو نموذج في التوصيل للناس والهدهد نموذج في التوصيل للناس اللي قطع المسافة المهولة دي كلها، هدهد ضعيف وصغير قطع المسافة دي كلها من شمال الجزيرة لجنوب الجزيرة علشان يوصل الدعوة للناس، شايفين يا جماعة جهد التوصيل شكله إيه!

كمان قصة سيدنا سليمان جايه علشان إحنا دلوقتي مستضعفين وخايفين ولكن هيجي وقت، شوف سليمان هو اللي ممكن ليه وبلقيس هيه اللي خايفة منه ورايحة تسلمله نفسها، في الآخر بتقوله خلاص أنا استسلمت أنا وقومي من كثير خوفها منه، كإن ربنا بيقولنا وانتم ماشين في الطريق ده هينقلب الوضع، أوعوا تفتكروا إن الموضوع بيمشى كده، القطار ماشي، ناس راكبة في الدرجة الأولى وناس راكبة في الدرجة الثالثة وخايفة ومتبهدة، القطار مبيفضلشي في اتجاه واحد طول عمره، في لحظة القطار بيبغير اتجاهه، اللي كانوا في الدرجة الثالثة هو اللي بيبقى الأول وهو اللي بيبقى في المقدمة واللي كانوا في الدرجة الأولى هما اللي بيرجعوا ورا

الأمر إيه؟ **"وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ"** آل عمران : ١٤٠ يبقى الأيام هتيجي وانتم اللي هيمكن ليكم، هتعملوا إيه؟ نموذج سليمان

## مكر أعداء الله

بعد سليمان يبجي ثمود، قصة ثمود اللي هو سيدنا صالح، شوف بيقلوا إيه "وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ" النمل : ٤٨ تخيل تسعة رهط، تخيل أكبر تسع أسر اجتمعوا انهم يقتلوك "يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ \* قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ" النمل ٤٨ : ٤٩ بالله ياظلمة؟! بالله ياظلمة؟! آه يا جماعة ماهو لازم يسبقونا، أمال هم يقولوا احنا ضلال وهم مهتدين، بالله!!! لازم يتحط الختم بتاع الدين على كل حاجه! "قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ \* وَمَكْرُوهًا وَمَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" النمل ٤٩ : ٥٠ فانظر كيف كان عاقبة مكرنا؟ لا... "عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ" النمل : ٥١ هم اللي بيمكروا بأنفسهم علشان يضيعوا أنفسهم، ربنا من لطفه إن ترتيب أهل الباطل يرجع بالهلاك على أهل الباطل

## مكر الله

"فَانظُرْ كَيْفَ" النمل : ٥١ الآية دي تحس بيها امتي؟ أما تشوف قد إيه بيكاد للدين ده، أما تشوف قد إيه أهل الباطل في مشارق الأرض ومغاربها بيكيدوا للدين ده، وتشوف احنا ضعفاء أد إيه، تقول أيوه يا رب امكر لنا يا رب، أيوه يا رب كيد لنا يا رب، تحس انك انت قلبك بيتلقى كلمة "وَمَكْرًا مَكْرًا" النمل : ٥٠ دي كأن بالظبط قلبه ده نار ونزل عليه مية باردة تطفي النار اللي فيه، دا مكرهم هتزل منه الجبال واحنا مش قادرين نعمل حاجه، امكر لنا يا رب "فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ" النمل : ٥١، طيب وسيدنا صالح "وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ" النمل : ٥٣ يبقى النجاة كانت في الدعوة إلى الله

## عندما يصبح الطهر عيبًا!!!

والقصة اللي بعدها لوط "أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ" النمل : ٥٦ البنت دلوقتي اللي عندها ١٧ سنة في أوروبا لو ملهاش صديق ورفيق أهلها يودوها لدكتور نفسي "إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ" أما المفاهيم كلها تنتكس وتنقلب في المجتمع اللي أنت عايش فيه ويبقى الدين ترمت ورجعية وتخلف ويبقى الرواشه والواد الكول هوه بقى!!! لما المفاهيم تنقلب في المجتمع "إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ" حصل إيه؟ "فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ" النمل : ٥٧

## إوعى تخاف

يبقى كإن ربنا بيقلوك لما أهل الباطل يجتمعوا عليك - "تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ... تِسْعَةُ رَهْطٍ" ، آه لما يجتمعوا عليك - أوعى تخاف أبدا على الإطلاق من أهل الباطل، ليه؟ لأن الله سبحانه وتعالى هو اللي بيحفظ هذه الدعوة، علشان كده لسيدنا محمد في آخر السورة "وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ" النمل : ٧٠ "فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ" النمل : ٧٩

## الإيمان والعبادة

من الملاحظات المهمة جدا في سورة النمل إن السورة بتكتف الكلام على الإيمانيات بطريقة شديدة جدا، مقدمة السورة : "طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ \* هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ \* الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" النمل ١ : ٣ يبقى الإيمان والعبادة، يبقى افتتحت بشخصية المؤمن العابد، والخاتمة بتاعتها "إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ" النمل : ٩١ يبقى القرآن والعبادة "فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ \* وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ" النمل ٩٢ : ٩٣ الشناء على الله ومعرفة الله وتعظيم الله، يبقى بُدئت بالمؤمن العابد وختمت بالمؤمن العابد ليه؟ مش هيقدر ينفذ المقامات اللي موجودة فيها غير المؤمن العابد السور دي يا جماعة تكاليفها عالية أوي، فلان ربنا يجيبك الإيمان والعبادة بصورة مكثفة علشان يقولك إيه؟ هو ده البداية ولازم تبقى كده علشان تستحمل

### أدلة وجود الله ووحدانيته

بل في وسط السورة ربنا يحطلك شوطين من الكلام عن الله والدار الآخرة علشان يشحنك جوه السورة، قبل ما يقول للنبي "وَلَا تُكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ" النمل : ٧٠ حط شوط عن الدار الآخرة، وبعد ما قالها له حط له شوط عن الله والدار الآخرة كان ربنا يقول علشان تقدر لازم قلبك يبقى قلب جبل، شوف ربنا يقول إيه "قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ \* أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ \* أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ" النمل ٥٩ : ٦١

"أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ"!! إنتم إزاي قلوبكم تنصرف عن الله إلى غير الله؟! مين اللي عمل كل ده؟!!

"أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ \* أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" النمل ٦٢ : ٦٤ يبقى شوط إيمانيات عن عظمة الله وقدرة الله ونعمة الله، ولو جينا نشوف الآيات دي هنلاقي العلماء لما أتوا يستدلوا على وجود الله استدلوا بآيه؟ قالك دليل الخلق ودليل الهداية ودليل العناية ودليل التسوية، دا الكلام ده موجود في كتب اليقين في وجود الله سبحانه وتعالى، لو جيت تشوف هنلاقي الآيات دي كلها أدلة، دليل الخلق ودليل العناية

"أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ" النمل : ٦٢ دليل إجابة الدعاء : أمال مين اللي يجيب لي الدعاء؟ ومين اللي أجاب لي يوم كذا؟ ومين اللي أراي الرؤية الفلانية يوم كذا؟ دليل الخلق : مين اللي خلق كل ده؟ دليل التسوية والتفضيل والعناية والرعاية : مين اللي عمل كل ده؟ الله!!!

يبقى مادام أنت موقن بوجود الله وموقن بعظمة الله يبقى يجب إن عقيدتك أو يجب إن سلوكك ينطلق من إن واحد أنت واثق إن ركنك هو الله سبحانه وتعالى أهمية معرفة تفاصيل الدار الآخرة

في الآخر "بَلِ آدَارِكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلِ هُمْ فِي شَكِّ مَنِهَا بَلِ هُمْ مَنِهَا عُمُونَ" النمل : ٦٦ كَان رِبْنَا بِيقولك "آدَارِكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ" أي السبب الأساسي في معصية الناس هو عدم المعرفة التفصيلية بأحداث الدار الآخرة، ما تقوليش فيه جنة ونار، إيه الجنة؟ إيه النار؟ إيه القبر؟ إيه القيامة؟ إوصفلي، بَيْن لي، علشان كل ما تسمع شرح أكثر وأكثر لليوم الآخر كل ما يدخل في قلبك الخوف من الله سبحانه وتعالى

دنيا... آخرة... دنيا... آخرة

الشوط الثاني عن الله والدار الآخرة، بعد ما ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم "فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ" النمل : ٧٩ الشوط ده يا جماعة فيه إعجاز في التناول بتاعه "وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ" النمل : ٨٢ الآية دي في الدنيا والا في الآخرة؟ في الدنيا، آية من آيات ربنا في الدنيا، الآية اللي بعدها "وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آدَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ" النمل ٨٣ : ٨٥ الآية دي في الدنيا والا الآخرة؟ في الآخرة

"أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" النمل : ٨٦ الليل والنهار آية من آيات الدنيا والا الآخرة؟ الدنيا، شوف بعدها "وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ" النمل : ٨٧ دنيا ولا آخرة؟ آخرة "وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ ثَمَرٌ مِّمَّا السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ" النمل : ٨٨ دنيا والا آخرة؟ دنيا، إعجاز ربنا في خلق الكون وبدائع ربنا في خلق الكون

"مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ \* وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" النمل ٨٩ : ٩٠ دنيا ولا آخرة؟ آخرة... دنيا آخرة دنيا آخرة دنيا آخرة  
يا جماعة ربنا بيعلمنا نتكلم في الدعوة مع الناس إزاي؟ انزل بكلام الدعوة كإن مطرقة نازلة على الدار الغافلة اللي حولين قلب المدعو، انزل! آية دنيا، آية آخرة، آية عن النار، آية عن عظمة ربنا، آية عن الجنة، آية عن قدرة ربنا، مطارق ورا بعضها ورا بعضها بحيث إنه في الآخر قلبه يتفتت منك ميقدرش يستحمل

اشتباه

علشان كده الآية دي اشتبهت عند بعض العلماء، قالوا "وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً" النمل : ٨٨ إيه؟ دا في الآخرة، دا آية الجبال في الآخرة ليه؟ لأنهم بصوا لقوا الآية اللي قبلها آخرة والآية اللي بعدها آخرة، إنما لو نظرنا للسياق كله هنقول لأ، دا فعلا الكلام ده زي ما حنا بنقول كده آية دنيا آخرة آية دنيا آخرة آخرة، ليه؟ علشان ربنا يكسر جدار الغفلة اللي حول قلوبنا بذكر الدنيا اللي هي آيات ربنا في الدنيا، والآخرة يبقى بذكر الله والدار الآخرة، ليه الشحن الإيماني العالي قوي في السورة؟ ليه؟ علشان مطالب السورة عالية ومقامات السورة عالية، علشان تعرف إن عمرك ما تقدر إلا لو عندك هذا الإيمان، فلازم نجتهد في تحصيل الإيمان

## سيدنا سليمان عليه السلام

عازين قبل ما نغادر هذا المقام ده يا جماعة نشير للفتة سريعة بس في قصة سيدنا سليمان، النموذج اللي ربنا حطهولنا في هذه السورة، سيدنا سليمان آية من آيات ربنا في الإيمان، شوف لما تكلمنا عنه في أول في حب الله، إزاي حب ربنا عنده؟ إن رقبتي تطير بس مافيش كلمة تتقال على ربنا، إن رقبتي تطير بس ديني ما يحصلش ليه أي حاجه، شوفوا سيدنا سليمان لما سمع النملة بتقول "لَا يَخْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ \* فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ" النمل ١٨ : ١٩

طب شوف لما لقي عرش بلقيس قدامه "قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ" النمل : ٤٠ إنسان عنده شكر لله وعنده ترجمة لجميع الرسائل الربانية، كل حاجه بتحصل له بيعتبرها رسالة من ربنا لازم يترجمها، دي رسالة ترجمتها الشكر، ودي رسالة ترجمتها الحب، ودي رسالة ترجمتها التعظيم، إنسان عايش مع الله على طول، وكل حاجه بتحصله بيعتبرها رسالة من عند ربنا سبحانه وتعالى

بل شوف الهدهد اللي اترى على إيد سليمان، شوف الهدهد بيقول كلام عن ربنا إحنا منعرفش نقوله "أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ" النمل ٢٥ : ٢٦ تربية العبد المؤمن سليمان عليه الصلاة والسلام، سيدنا سليمان يا جماعة آية من آيات ربنا في الدعوة، سخر كل حاجه علشان الدعوة، سخر ملكه علشان الدعوة، الهدهد، الجنود بتاعته، سخرهم في الدعوة، بيروحوا يدعوا إلى الله في كل مكان

الهدهد شوف بذل مجهود أد إيه في الدعوة، أنت بذلت أد إيه؟ سخر الجن علشان الدعوة "يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحَارِبٍ" سبأ : ١٣ العباداة "وَمَثَلِ" سبأ : ١٣ على قول البعض تماثيل أي أمثال ما يحدث في البلاد الأخرى، الجن بينقلوا له اللي بيحصل في الدول التانية علشان يعرف مين اللي على الشرك ومين اللي على التوحيد، علشان الدعوة إلى الله، سخر العلم علشان الدعوة، سخر العلم في دعوة بلقيس، يبقى استثمر الدنيا من أجل الدين كاملة مكاملة، سيدنا سليمان يا جماعة آية في الحكم، حاكم عادل

## سليمان والهدهد... التريث في الحكم

شوفوا هو والهدهد "وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ" النمل : ٢٠ "مَا لِيَ لَا أَرَى؟" لأ، المفروض مكانش يقول كدة، المفروض كان يقول هو الهدهد غاب ليه؟ الأول اتهم نفسه، هو أنا اللي مش شايف الهدهد والا هو اللي غاب؟ الأول يتهم نفسه، يشيل نفسه مسؤولية كل مشكلة بتحصل، هو ده الحاكم الصح يا جماعة

## سليمان والهدهد... العقوبة على قدر الذنب

"مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ \* لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ" النمل : ٢٠ : ٢١ إيه ده؟ دا ههدد ضعيف صُغْن، إيه "عَذَابًا شَدِيدًا؟" يا جماعة ده تأصيل لمبدأ إن العقوبة على قدر الذنب مش

على قدر المذنب، يعني أنت ١٥٠ سم، بس ممكن لو عصيت ربنا تولع عليك جهنم، ليه يارب دانا ضعيف؟ لإن العقوبة على قدر الذنب، يبقى تحذر من الله سبحانه وتعالى

### سليمان والهدهد...العدل والتواضع

"فَمَكَّتْ" النمل : ٢٢ شوف الهدهد لما رجع، ربنا قال كلمتين، يعني أعتقد إن كل ألفين سنة لما يبجي واحد بالمنظر ده "فَمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيدٍ" النمل : ٢٢ يعني أنا بقول هاذجه قام جاي قاعد قدامي هنا هو، وبعد كده كمان بعد الفعلة دي "فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ" النمل : ٢٢ يعني مكث غير بعيد، طب أنت مش خايف يذبحك؟ لأ، تنزيه لعدل سيدنا سليمان، إن لا يمكن هيؤذيه غير لما يشوفه هو كان له عذر والا لأ "فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ" أنا عرفت حاجات أنت معرفتهاش، إيه؟ هو مش كل حاجه في الدنيا نعرفها والا إيه؟ هو فيه حاجه في الدنيا دي كلها أنا معرفتهاش؟ يبقى تنزيه لتواضع سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام

### سليمان والهدهد...قيمة العلم

وأول ما قاله "أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ" خلاص سكوت، ليه؟ إحترام العلم، إن العلم له القيمة على القدرة، **الدولة اللي** دائما ربنا بيقيمها وتتنصر هي **الدولة اللي رفعت مقام العلم على مقام القوة**، اللي ادت المقام الأول للعلم، أول ما أحاط خلاص، كله يشوف إيه الاحاطة وإيه العلم اللي جه "أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ" النمل :

٢٢

فده بعض نماذج اللي بتقولك أد إيه سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام كان عالم وعاقل وكان مؤمن وكان داعية وكان فاهم وكان حاكم، علشان كده عطاءات ربنا ليه، شوف

### الكون كله يجبك

"حَتَّىٰ إِذَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ" النمل : ١٨ ليه؟ "لَا يَحِطَمَنَّكُمْ" النمل : ١٨، مين؟ "سُلَيْمَانَ" النمل : ١٨! طب وإيه اللي عرف النملة بسليمان؟ هي النملة عارفة سليمان وعارفة محمد واحمد؟ إن الكون كله يجبك لو أنت على طاعة ربنا، إن الكون كله يبقى عارفك، إزاي الحجر يبقى عارفك؟ "إِنِّي لِأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ، كَانَ يَسْلُمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ" صححه الألباني "إن أحدا جبل يحبنا ونحبه" صحيح مسلم الجذع اللي حن لرسول الله صلى الله عليه وسلم، الحيوانات والحشرات تحبك؟ آه والله يا جماعة، النملة أهي عارفة سيدنا سليمان ومعظمها، الحوت يستغفر لك في بطن الماء والسماك يستغفر لك في بطن الماء لو أنت مطيع لله ليه يا جماعة؟ حد يعرف ليه السمك يستغفر لك في بطن الماء والحوت لو أنت مطيع لله؟ ليه؟ لإن الطاعة بتاعتك هم بيلاقوا الأثر بتاعها، مش المعصية بتاعتك هم بيلاقوها "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" الروم : ٤١ مش بمعاصي الناس كنا بنشوف الحيتان تطلع تنتحر من الماء؟ محدش شاف المنظر ده قبل كده؟ جايينه في تصوير في البرامج، الحيتان



طالعة تنتحر من الماء، طيب إيه اللي فسد الماء؟ معاصي بني ادم، فأنت طاعتك بتنعكس عليها زي المعصية ما بتنعكس عليها، فتدعيلك وتستغفر لك، الكون كله يحبك بل الملائكة كلها تحبك

سعد بن معاذ، الرجل اللي اهتز ليه عرش الرحمن، ليه؟ لإن حملة العرش كانوا بيرتجفوا من شدة التأثر إن هوه مات، ياه! يعني حملة العرش نفسهم بيحبوك؟ آه والله يا جماعة، شوف حب الكون كله ليك بل حب البشر كله ليك

**"وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً"** طه : ٣٩ إيه؟ **"مَيِّ"** طه : ٣٩ ماهو ممكن واحد فاجر وأصحابه بيحبوه، بيحبوه علشان ظريف، علشان لطيف، علشان مش عارف إيه، علشان يبساعدوه في المعصية، إنما أنت من غير لا مركز ولا مال ولا أي حاجة وتلاقي كله يحبك ومراتك تحبك، يعني ممكن تقول أنا إيه اللي محب الناس دي كلها فيا؟ ربنا، إيه اللي حب كل المخلوقات فيا؟ ربنا... حتى النمل بتاع بيتك يحبك، حتى الذبابة اللي جايه على وجهك تحبك!

فمنين عرفت اسم سيدنا سليمان؟ تبقى معروف في الكون كله، ومحبوب في الكون كله، ومسخر ليك، ربنا سخر له الجن وسخر له الريح وسخر له العلم الدنيوي، فعلى هذا نختم بإذن الله الطواسين، **سورة النمل وسورة القصص بيتكلموا عن عدم الخوف من غير الله وإن سفينة الدعوة وسفينة الدين هيه اللي فيها الأمن والرزق وما سوى هذا ففيه الهلاك**، والمعاني بتاعت السور دي يا جماعة، يعني الحاجة الإخرانية إن يا جماعة السور دي المعاني الايمانية بتاعت معرفة الله فيها عالية جدا، عايزك تيجي في الثلث الأخير كده وتمسك السور دي وتقعده تقرا وتقعده تنزل الكلام على قلبك علشان المعاني دي تدخل قلبك، هتيجي بعد كده تيجي تسمع سورة زي سورة الروم، تلاقي نفسك بتبكي من شدة الإحساس بعظمة الله سبحانه وتعالى

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وجزاكم الله خيرا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا :

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>